هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

تقرير المراجعة

معهد البحرين

الرفاع الشرقي

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 21 – 23 يونيو 2010

قائمة المحتويات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني.....1

المقدمة.....2

وصف المعهد.....2

نطاق المراجعة.....2

الحكم بوجه عام.....3

فعالية المعهد.....3

القدرة على التحسّن.....4

ملخص الدرجات الممنوحة.....5

الأحكام الرئيسية والتوصيات.....6

جوانب القوة.....6

الجوانب التي تحتاج إلى تطور.....6

التوصيات.....7

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب – مملكة البحرين 2010

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسميا، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقار مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية.إن كل مؤسسة من مؤسسات التدريب معنية بترشيح أحد موظفيها للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقا لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد، في جميع الجوانب أو غالبيتها، وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي، مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها إتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضٍ	تصف هذه الدرجة مستوى أولي من الملاءمة، يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جدا	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم المجالات أو جميعها.

المقدمة

وصف المعهد

تأسس معهد البحرين، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، في عام 1970، ويعد من طليعة المعاهد التعليمية الخاصة في البحرين.

يزاول المعهد أنشطته بمقره الوحيد الكائن في منطقة الرفاع الشرقي، ويقدم الدورات غير المعتمدة في أنظمة التشغيل، وتطبيقات البرمجيات، والتي تشمل كلا من أنظمة تشغيل ويندوز(Windows)، وبرامج وورد (Word)، وباوربوينت(Power Point)، وأكسيل(Excel)، وأكسيس(Access)، وأوتلوك (Outlook)، وفرانتبيدج (Front page)، وفوتوشوب (Photoshop) وفلاش (Flash)، كما يقدم المعهد دورات اللغة الإنجليزية، وتُنظم الدورات لمدة 15 ساعة، وتُقدم على مدى أكثر من خمسة أسابيع. خلال النصف الأول من عام 2010، بلغ عدد الطلبة المسجلين بالمعهد ما يقارب من 316 طالباً، وسجلت نسبة 60% منهم في دورات تقنية المعلومات.تتراوح أعمار الطلبة ما بين 12 عاماً إلى 35 عاماً، ومعظمهم من طلبة المدارس وبعض المؤسسات المحلية.

يتولى إدارة المعهد، الكائن مقره بمنطقة الرفاع الشرقي، الرئيس التنفيذي، بمعاونة فريق من الموظفين يتألف من مسئول التسجيل، وموظفي السكرتارية، ومعلم يعمل بنظام الدوام الكامل. وهناك عدد من المعلمين الذين يعملون بنظام الدوام الجزئي.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى ثلاثة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من خمسة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريس، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها؛ والاجتماع مع الموظفين، والطلبة، وأولياء الأمور وأرباب الأعمال.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يقدم في معهد البحرين، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على المؤسسة القيام به لتحسين الأداء.

الحكم بوجه عام

فعالية المعهد

الدرجة 4: دون المرضي

يعتبر معهد البحرين من المعاهد ذات الفعالية غير المرضية، ففيما ظهرت مجموعة الدورات المقدمة، وفعالية دعم الطلبة وإرشادهم بشكلٍ مرضٍ، حصل المعهد على تقدير "دون المرضي" في جوانب جودة التدريس وفعالية القيادة والإدارة، من ناحية أخرى، لا توجد أدلة كافية لإصدار الحكم على مستويات إنجاز الطلبة.

يمتلك معظم الطلبة المهارات الأساسية لتحقيق التقدم في الدورات التي يلتحقون بها. كما يجدون التشويق في الحصص، ويكتسبون المعارف والمهارات التي تساعدهم على الأداء بشكلٍ أفضل في المدرسة أو أماكن العمل.

يفتقر المعهد إلى نظام لقياس تحقيق الطلبة للأهداف المرجوة من الدورات بشكلٍ كافٍ، أو إحراز مستويات التقدم المناسبة في الدورات، كما تفتقر الطرق المستخدمة في تقييم مستويات تقدم وإنجاز الطلبة إلى الصرامة الكافية، ويحصل الطلبة على الشهادات على أساس الحضور في الدورات فقط، مما لا يعكس مدى الأداء الجيّد للطلبة في الدورات.

يقوم معظم المعلمين بمراجعة سريعة للحصص السابقة بشكلٍ فعالٍ، كما يربطون بين ما تم تقديمه في الحصص المختلفة بشكل مفيد.

يعتبر المعلم محور العملية التعليمية في معظم الدروس، ومن ثم لا تتم مشاركة الطلبة أو انخراطهم في الدروس بشكلٍ كافٍ، علاوة على ذلك، تعتبر مجموعة الأنشطة المستخدمة لقياس فهم الطلبة غير

كافية، ولا يقدم المعلمون التغذية الراجعة التحريرية الكافية بشأن أعمال الطلبة، وكذلك، يفتقر اختبار القبول إلى الهيكلة الجيدة، ولا يضمن التحاق الطلبة في الدورات المناسبة لمستوياتهم.

يوظف المعهد بعض المعلمين غير المؤهلين تأهيلاً مناسباً، حيث يفتقرون إلى الخبرة بمجالات تدريسهم، ولا تتسم عملية توظيف المعلمين بالصرامة الكافية.

تلبي مجموعة الدورات المقدمة بالمعهد احتياجات الطلبة وطموحاتهم، بيد أن جميعها غير معتمدة. وفيما يقدم المعهد دورات لغة إنجليزية ذات مسارات تقدم مرضية على مستوى المبتدئين، يطرح المعهد دورات تقنية المعلومات على مستوى واحد فقط، مما لا يتيح أية فرصة لتطوير مهارات الطلبة.

يتواصل الموظفون مع الطلبة، ويقدمون الدعم لهم، ويوفر المعهد بيئة تعلم نظيفة وآمنة عموماً. وعلى الرغم من الالتزام بمتطلبات الصحة والسلامة الأساسية، فإن المعهد لا يملك سياسة الصحة والسلامة الكتابية للمعهد، إضافة إلى عدم إيضاح إجراءات الصحة والسلامة للطلبة عند التحاقهم بالدورات.

تعد ترتيبات مراقبة مستويات إنجاز الطلبة وقياسها غير ملائمة؛ حيث لا يتم جمع بيانات أداء الطلبة أو تحليلها، إضافة إلى عدم وضع أهداف أداء واضحة، وقد شرع المعهد مؤخراً في طرح برنامج ملاحظة الدروس؛ وهو برنامج مصمم تصميماً جيداً، وفيما تمت ملاحظة معلمين بالفعل، إلا أنه لم تُقدم لهما سوى التغذية الراجعة الشفهية فقط. كما يفتقر المعهد إلى نظام لجمع التغذية الراجعة من أولياء الأمور؛ ويتم التواصل معهم شفهياً في أغلب الأحيان، ولا يتم تسجيل ملاحظاتهم أو الاستفادة منها في التخطيط للتحسين.

القدرة على التحسّن

الدرجة 4: دون المرضي

تم تغيير فريق إدارة المعهد في شهر مايو 2010، ومنذ ذلك الوقت، شرع المعهد في تنفيذ القليل من التحسينات، والتي شملت إجراء تعديلات على منهج اللغة الإنجليزية، والتحسينات على مواد الدورات، وتركيب نظام جديد للمعلومات الإدارية، من ناحية أخرى، قام المعهد بإجراء الاتصالات مع إحدى الجهات المانحة الإقليمية لطرح دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL). غير أن تنفيذ هذه التعديلات قد تم بشكل فردي، وليس ضمن إطار خطة استراتيجية تفصيلية ومدروسة، ومن ثم، لم ينعكس أثرها على جودة ما يقدمه المعهد من دورات حتى الآن.

يفتقر معهد البحرين إلى المعلومات اللازمة لتنفيذ مبادرات التحسين، حيث تعتبر البيانات التي يحتفظ بها المعهد حالياً بيانات أساسية، ولا توضح مدى أداء الطلبة، أو الدورات الجيدة أو السيئة، علاوة على ذلك، فقد أخفق المعهد في جمع التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة بصفة منتظمة؛ وفي حالة جمع التغذية الراجعة منهم، فإن الاستفادة منها في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لا تتم، ويعتمد المعهد بشكل كبيرعلى للمعلمين الذين يعملون بنظام الدوام الجزئي يفتقر بعضهم إلى المؤهلات أو الخبرة الكافية. كما لا يتسم نظام مراقبة الدروس الذي تم تنفيذه في الآونة الأخيرة، بالصرامة أو التنفيذ الجيّد بشكلٍ كافٍ لقياس مدى جودة التدريس، أو مساعدة المعلمين على التطوير المهني.

خلال عام 2009، شهد المعهد زيادة في عدد الطلبة المسجلين بواقع 20% تقريباً، حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين 1500 طالباً، بيد أن هذا العدد قد انخفض انخفاضاً شديدا في النصف الأول من عام 2010، فلم يسجل سوى 316 طالباً فقط خلال هذه الفترة، وذلك على الرغم من زيادة عدد الدورات المطروحة خلال عام 2010، والتي زادت من 14 برنامجاً إلى 23 برنامجاً.

تفتقر استمارة التقييم الذاتي إلى الشمولية والصرامة، حيث لا تستند إلى أدلة واضحة، وأخفقت في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، إضافة إلى المبالغة في منح الدرجات في جميع الجوانب.

ملخص الدرجات الممنوحة

الحكم بوجه عام	الدرجة
فعالية المعهد	**4: دون المرضي**
القدرة على التحسّن	4: دون المرضي
نتائج المراجعة	
ما مدى إنجاز الطلبة؟	لا توجد أدلة كافية لمنح الدرجة
ما مدى فعالية التدريس؟	4: دون المرضي
ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟	3: مرضٍ
ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟	3: مرضٍ
ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟	4: دون المرضي

الأحكام الرئيسية والتوصيات

جوانب القوة

- لا توجد.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- **مراقبة مستويات تقدم الطلبة وإنجازهم:** تتسم إجراءات مراقبة تقدم الطلبة وإنجازهم بعدم الدقة أو الفعالية في قياس مستويات تقدم الطلبة في اكتساب المعارف والمهارات المطلوبة، وفيما تتم عملية التقييم الوحيدة لمستويات إنجاز الطلبة في نهاية الدورة عند جلوس الطلبة للامتحانات النهائية، فإنه لا يتم جمع نتائجها وتحليلها في الوقت الحاضر.

- **التقييم القبلي والبعدي:** تتسم اختبارات التقييم القبلية بعدم الكفاءة في قياس خبرات التعلم ومستويات الإنجاز السابقة للطلبة. ويفتقر المعهد إلى إجراء عملية التقييم الأولي في دورات تقنية المعلومات، وعلى الرغم من تنفيذها في دورات اللغة الإنجليزية، تعد الاختبارات المستخدمة في هذه العملية غير مناسبة لهذا الغرض، ومن ثم، لا توجد إجراءات آمنة لضمان تحديد أو تلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة، كما تفتقر الامتحانات النهائية للدورات إلى التنظيم وعدم الجدارة، حيث يتم الاعتماد الزائد على نسب الحضور في منح الشهادات باعتبارها مقياساً للنجاح.

- **التغذية الراجعة بشأن أعمال الطلبة:** لا تعتبر التغذية الراجعة المقدمة إلى الطلبة بناءة، وتفتقر إلى التفاصيل الكافية لمساعدة الطلبة على التحسّن. كما لا يتم تصحيح الامتحانات بعناية كافية، حيث تصحح الإجابات الخاطئة في الغالب على أنها إجابات صحيحة.

- **مؤهلات المعلمين وخبراتهم:** يفتقر بعض المعلمين العاملين بنظام الدوام الجزئي إلى الكفاءة المناسبة والخبرة الكافية في مجالات تخصصاتهم مما ينعكس سلباً على توفير خبرة التعلم المناسبة والمجزية للطلبة.

- **مسارات التقدم في دورات تقنية المعلومات:** تفتقر دورات تقنية المعلومات إلى مسارات تقدم واضحة، ومن ثم تتم إتاحة القليل من الفرص للطلبة لتطبيق المزيد من المهارات في مجال تقنية المعلومات وتطويرها.

- **إستراتيجيات قياس جودة التدريس:** تعتبر إجراءات مراقبة جودة التدريس وتحسينه غير كافية. وعلى الرغم من شروع المعهد في تنفيذ برنامج ملاحظة الدروس في الآونة الأخيرة، والذي يشتمل على استخدام قائمة مناسبة لمراجعة الدروس، لا تقدم الإدارة العليا التغذية الراجعة الكافية أو البناءة للمعلمين بشأن أدائهم في الدورات، علاوة على ذلك، لا يوجد نظام مناسب لضمان اتخاذ الإجراءات الملائمة لمعالجة مواطن الضعف التي يتم تحديدها.

- **جمع التغذية الراجعة للطلبة وأولياء أمورهم والاستفادة منها:** تتسم التغذية الراجعة التي يتم جمعها من الطلبة وأولياء أمورهم في نهاية كل دورة، بعدم الكفاية؛ حيث تعتبر التغذية الراجعة التي يتم جمعها من أولياء الأمور شفهية في الأعم الأغلب، وتفتقر إلى التفاصيل. وعلى الرغم من استكمال الطلبة استمارة تقييم مناسبة عن الدورة، فإنه لا يتم جمع، وتحليل أو اتخاذ الإجراءات المناسبة وفقاً لنتائجها.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المعهد:

- وضع نظام لقياس مستويات إنجاز الطلبة ومراقبة تقدمهم.
- تنفيذ عملية التقييم الأولي الصارمة، والاستفادة من نتائجها بشكلٍ فعال.
- ضمان تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة البناءة والمثمرة.
- توظيف معلمين أكفاء من ذوي المؤهلات والخبرات المناسبة.
- تقديم دورات تقنية المعلومات التي توفر مسارات التقدم الملائمة.
- مراقبة جودة التدريس بشكل أكثر شمولية.
- جمع، وجهات نظر الطلبة وأولياء أمورهم، وتحليلها، والاستفادة منها بطريقة منظمة.